

Educational Curricula in UAE Primary Schools: Between Promoting Moral Education and Enhancing Sustainable Development – An Analytical Study

Pr. Naouel Boumechta *

University Of Oum El Bouaghi- Algeria

Naouel.boumechta@univ-oeb.dz



<https://orcid.org/0000-0002-3543-9684>

Received: 02/12/2025, Accepted: 28/12/2025, Published: 29/12/2025

Abstract: The study aims to research in the contents of the ethical education book in the UAE education curricula, by focusing on the topics on which he focuses and the values that he seeks to consolidate with the child, as well as extracting teaching methods and pillars that depend on it, within the goals of education for sustainable development, and the study adopted On the descriptive analytical approach and the content analysis tool, which consists of categories and units that have been identified in a manner consistent with the goals of the study.

The study reached a set of results, the most prominent of which is that the ethical education book responds to the requirements of education for sustainable development, especially in terms of choosing the topics related to that, and the methods that focus on it, which are mainly in teaching in the style of discussion and activities to enhance the child's knowledge and develop his perceptions towards his environment and his general surroundings.

Keywords: moral education-education-sustainable development-sustainability of education-education curriculum.

**Corresponding author*

المناهج التعليمية في المدارس الابتدائية بدولة الإمارات، بين تكريس التربية الأخلاقية
وتعزيز التنمية المستدامة-دراسة تحليلية-

أ.د. نوال بومشطة*

جامعة أم البواقي-الجزائر

Naouel.boumechta@univ-oeb.dz



<https://orcid.org/0000-0002-3543-9684>

تاريخ الاستلام: 2025/12/02 - تاريخ القبول: 2025/12/28 - تاريخ النشر: 2025/12/29

ملخص: تهدف الدراسة إلى البحث في مضامين كتاب التربية الأخلاقية في مناهج التعليم الإماراتية، من خلال التركيز على المواضيع التي يركز عليها والقيم التي يسعى إلى ترسيخها لدى الطفل، وكذا استخراج أساليب التدريس والركائز التي يعتمد عليها، وذلك ضمن أهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وأداة تحليل المحتوى التي تتكون من فئات ووحدات تم تحديدها بما يتوافق وأهداف الدراسة.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن كتاب التربية الأخلاقية يستجيب لمتطلبات التعليم من أجل التنمية المستدامة خاصة من حيث اختيار المواضيع المرتبطة بذلك، والأساليب التي يركز عليها والتي تتمثل أساسا في التدريس بأسلوب المناقشة والأنشطة لتعزيز معارف الطفل وتنمية مداركه نحو بيئته ومحيطه العام..

الكلمات المفتاحية: التربية الأخلاقية، التعليم، التنمية المستدامة، استدامة التعليم، مناهج التعليم

*المؤلف المرسل

1. مقدمة

تعد السلوكيات الأخلاقية من أهم مقومات التنمية المستدامة، فهي السبيل إلى بناء مواطن صالح يعرف حقوقه وواجباته، ويعي حدود تعامله مع الآخر ومع بيئته، خاصة في ظل التطور التكنولوجي والانتقال الرقمي وما أفرزه من تأثيرات سلبية على المنظومة الأخلاقية والقيمية في المجتمعات، ومن جهة أخرى سهل عملية الاتصال والتواصل مع الآخر والتفاعل معه دون اعتبار للحدود الجغرافية، ومنه وجب الاهتمام بأخلاق الفرد وسلوكياته لضمان تنفيذ خطط التنمية المستدامة وتحقيق الأمن والسلام العالميين، وذلك عن طريق تعليم الأطفال المهارات والمعارف التي تساعدهم على التحلي بالأخلاق الحميدة، حيث تعتبر المناهج التعليمية أداة هامة لتربية الأجيال وتشكيل الوعي لديهم وترسيخ القيم التي تسهم في تنشئتهم المجتمعية وبناء شخصيتهم وتعزيز قدراتهم على احترام الآخر والتعايش معه ونشر السلام.

إن الوصول إلى ذلك لا يتم إلا عن طريق اعتماد مناهج تعليمية مخصصة للتربية الأخلاقية تتماشى مع أهداف خطة التنمية المستدامة 2030، والتي اعتبرت استدامة التعليم ركنا أساسيا وأداة هامة لبناء الفرد والمواطن العالمي.

وفي هذا الصدد، تعمل دولة الإمارات العربية المتحدة على تحقيق استدامة التعليم من خلال اعتماد مناهج تعليمية تركز على التربية الأخلاقية موجهة إلى تلاميذ الصفوف الابتدائية، وهي المرحلة التي يبني فيها الطفل مداركه وينمي مهاراته من أجل اكتساب سلوكيات أخلاقية لها الدور البارز في ترسيخ قيم التسامح والتعايش والسلام، خاصة وأن دولة الإمارات تضم جنسيات مختلفة وديانات متعددة وثقافات متنوعة.

من خلال هذه الدراسة عن مدى إقرار دولة الإمارات أهداف التنمية المستدامة في الشق المتعلق بالتنمية من خلال المناهج التعليمية، وخاصة التربية الأخلاقية، حيث سيتم تحليل كتاب الصف الثاني واستخراج الأسس والأساليب التي يستند لها في تعليم الأطفال القيم والمبادئ الأخلاقية. وعليه تطرح الدراسة التساؤل الآتي:

– كيف يرتبط محتوى كتاب التربية الأخلاقية الموجه لطلاب الصف الثاني في الإمارات العربية المتحدة، مع متطلبات التنمية المستدامة؟

تندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- ما هي المواضيع التي يركز عليها كتاب التربية الأخلاقية الموجه لطلاب الصف الثاني؟
- ما هي الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.
- ماذا عن ركائز التعليم التي يعتمد عليها من أجل التنمية المستدامة؟
- ما هي القيم التي يتضمنها؟
- ما هي أساليب التعليم التي يعتمدها؟
- كيف يتم إقناع الأطفال بالقيم الأخلاقية من خلال الدروس التي يتضمنها الكتاب؟
- ما هي أبعاد التربية المرتبطة بالتنمية المستدامة من خلال هذا الكتاب؟

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي يرتبط مفهومها بدراسة " واقع الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، والدراسات الوصفية هي التي تتضمن دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث، أو مجموعة من الأوضاع." (حجاب، 2002: 78)

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لوصف وتحليل محتوى كتاب التربية الأخلاقية لطلاب الصف الثاني، واستخراج سمات الشكل والموضوع التي يتميز بها.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة التي تتمثل أساساً في معرفة علاقة منهاج التربية الأخلاقية بأهداف التنمية المستدامة، فقد تم استخدام أداة تحليل المحتوى من أجل الوصول إلى فهم أفضل ونتائج أعمق، لتفسير الظاهرة وفهم أبعادها.

تهدف أداة تحليل المحتوى إلى التعرف على مستوى تمثيل استدامة التعليم من خلال كتاب التربية الخلقية للصف الثاني، وتم بناء الأداة انطلاقاً من الدراسات السابقة والأدبيات المرتبطة بها.

ولجمع البيانات نعتمد الفكرة والفقرة كوحدة للتحلي، من خلال جمع التكرارات، وقد تم تحديد فئات التحليل في ضوء ما يخدم أهداف الدراسة.

أما بخصوص عينة الدراسة فتتمثل في كتاب التربية الأخلاقية الموجه لطلاب الصف الثاني المعتمد من وزارة التربية والتعليم بالإمارات، في طبعته الثالثة للموسم 2020-2021، يتضمن ست وحدات تدريسية، وكل وحدة تتضمن خمسة دروس.

2. الدراسات السابقة

إن تحديد الدراسات السابقة يساعد على معرفة التراكم المعرفي والإطلاع على الأبحاث التي تم تناولها في مجال الدراسة الحالية.

الدراسة 1- علاء الدين سعدي، القيم الأخلاقية في مناهج المنظومة التربوية الجزائرية-قراءة في مضامين وأهداف منهاجي التربية الإسلامية والتربية المدنية للطور الابتدائي.

تتناول الدراسة الإشكالية التالية: إلى أي مدى تساهم مضامين مناهج مادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية للطور الابتدائي في تنمية القيم الأخلاقية لدى الشباب الجزائري؟ وتهدف الدراسة إلى تحليل مضامين كتب المادتين وفق المناهج المعتمدة في الجزائر، حيث اعتمد الباحث على قراءة دقيقة لهذه المضامين وتحليلها ونقدها، مع التركيز على إبراز نقاط القوة والضعف فيها. وأظهرت نتائج الدراسة أن المناهج الجديدة تسعى لتحمل مسؤولياتها، بالتكامل مع المكونات الأخرى للمنظومة التعليمية، لتحقيق أهدافها المتمثلة في نقل وإدماج القيم المتعلقة بالاختيارات الوطنية، والقيم الأخلاقية وقيم المواطنة. كما بينت النتائج أن مضامين مناهج المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية تضطلع بدور أساسي في ترسيخ القيم الأخلاقية لدى التلميذ وتعزيز شعوره بالانتماء والمواطنة.

الدراسة 2: إسراء عبد الله وآخرون (2020). فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الأردنية الخاصة.

تهدف الدراسة إلى تقييم فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة الأردنية من وجهة نظر المعلمين، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. تكونت العينة من 200 معلم ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وتم توزيع استبانة عليهم تتضمن ثلاث مجالات رئيسية هي: السلوكيات، وأساليب التقويم، والأنشطة الصفية والوسائل التعليمية. وأظهرت النتائج أن مستوى فاعلية التربية الأخلاقية في المدارس الخاصة مرتفع، حيث سجل أعلى مستوى في مجال أهداف مهنة التعليم، يليه سلوكيات المعلم وأساليب التقويم. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى فاعلية التربية الأخلاقية مرتبطة بمتغير الجنس، بينما لم تُسجل فروق ذات دلالة مرتبطة بمتغير العمر.

الدراسة 3: يونسى عيسى وآخرون (2021) ، التعليم من أجل التنمية المستدامة،

تسعى هذه الدراسة إلى إبراز أهمية التعليم في تحقيق التنمية المستدامة، باعتبارها من القضايا الحيوية التي تحظى باهتمام واسع على المستوى العالمي، نظراً لأهميتها الراهنة في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. ولتحقيق مفهوم التنمية المستدامة لدى النشء، يصبح من الضروري إدراجه ضمن المناهج التعليمية، مع اعتماد أساليب محددة لتدريسه وترسيخه. ويتطلب تعليم التنمية المستدامة توفر مجموعة من المقومات التي تشمل العملية التعليمية والبيئة التعليمية المناسبة، إضافة إلى تفعيل مداخل تعليمية متكاملة تسهم في تحقيق الأهداف المرجوة. كما يستلزم ترسيخ هذا المفهوم استخدام أساليب تدريس فعالة تهدف إلى تطوير كفاءات المتعلمين الضرورية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، مع مراعاة احتياجات التعليم المتعلقة بهذا المجال لضمان التعلم الفعال والمستمر.

الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية

تشير الدراسات السابقة إلى أهمية التربية الأخلاقية في بناء الفرد وتعزيز القيم المجتمعية والأخلاقية، وهو ما يشكل أساساً للدراسة الحالية التي تهتم بتحليل كتاب التربية الأخلاقية الموجه لطلاب الصف الثاني في الإمارات العربية المتحدة. حيث أظهرت دراسة علاء الدين سعيدي أن إدراج القيم الأخلاقية والمواطنة في المناهج يسهم في ترسيخ الانتماء وتعزيز السلوك الإيجابي لدى التلاميذ، وهو ما يرتبط مباشرة بأهداف الدراسة الحالية في تقييم مدى تضمين كتاب التربية الأخلاقية الإماراتي للقيم والسلوكيات المطلوبة لتنشئة جيل واعي ومسؤول.

كما تؤكد دراسة عبد الله وإسراء والزيود (2020) على الدور الحيوي للتربية الأخلاقية في تنمية السلوكيات الإيجابية لدى الطلاب، وكذلك على أهمية أساليب التدريس الفعالة والتقويم المستمر لمتابعة تحقق هذه القيم، وهو ما يرتبط بالدراسة الحالية في تحليل أساليب التعليم والتقويم والوسائل التعليمية التي يعتمد عليها كتاب الصف الثاني الإماراتي لتعزيز القيم الأخلاقية.

أما دراسة يونسى عيسى وعماري وآخرون (2021) حول التعليم من أجل التنمية المستدامة فتبرز العلاقة بين التربية الأخلاقية والتنمية المستدامة، مشددة على ضرورة تضمين المناهج التعليمية لمفاهيم الاستدامة ودمجها في العملية التعليمية من خلال أساليب تدريس تفاعلية وبيئة تعليمية داعمة. وهذا

يتقاطع مع الدراسة الحالية التي تهدف إلى استكشاف مدى ارتباط كتاب التربية الأخلاقية الإماراتي بتحقيق أهداف استدامة التعليم وتنمية القيم والسلوكيات البيئية والاجتماعية لدى الطلاب.

بناءً على ذلك، تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في النقاط الآتية:

- مضامين المناهج من خلال التأكيد على ضرورة دمج القيم الأخلاقية والاجتماعية والمواطنة.

- أساليب التدريس والتقويم التي تتطلب وضع أساليب فعالة لتحفيز الطلاب على اكتساب السلوكيات الأخلاقية.

- الربط بالتنمية المستدامة: من خلال دراسة دور التربية الأخلاقية في تعزيز المسؤولية الفردية والاجتماعية والبيئية لدى الطلاب، بما يتوافق مع أهداف التعليم المستدام.

3. الإطار النظري للدراسة

1.3 التربية الأخلاقية، المفهوم والأهداف

1.1.3 مفهوم التربية الأخلاقية

قبل تعريف التربية الأخلاقية، نتطرق أولاً إلى مفهوم الأخلاق، فقد عرفه الإمام الغزالي على أنه "هيئة في النفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة للفكر والروية، فإن كانت الهيئة تصدر عنها الأفعال الحميدة المحمودة عقلاً وشرعاً سميت خلقاً حسناً، وإن كان الصادر عنها الأفعال القبيحة سميت خلقاً سيئاً." (السعدون، 2013: 335).

أما السلوك الأخلاقي فيعرف على أنه "التصرفات والأعمال والاتجاهات والمواقف الحسنة المرغوب فيها وفق قيم المجتمع الدينية والتربوية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، أما تنمية السلوك الأخلاقي فتعني تنمية الاتجاهات والمعتقدات والقناعة الإيجابية لدى الفرد لتحقيق المقاصد التربوية والاجتماعية والدينية. (عبد-الله و الزيد، 2020)

تُعرف التربية الأخلاقية بأنها المجال الذي يساهم في تنمية سلوك الفرد على المستويين الذاتي والاجتماعي. فهي تهدف إلى رفع مستوى الفرد وتمكينه من التحلي بالفضائل والقيم الرفيعة، إذ تمثل

مجموعة من القيم والمبادئ الموجهة للسلوك، والتي تساعد الفرد على توجيه أفعاله وممارسته لها وفق النهج الصحيح، بما يحقق أهداف الحياة ويعزز التوافق الاجتماعي والأخلاقي. (لعجال و يوشي، 2021: 12).

هي أيضا "عملية تكيف الأفراد مع القيم التي تحظى بالتقدير في المجتمع، وممارسة الصحيح منها والابتعاد عن الشيء من السلوكيات التي تمارس ضمن القواعد والمبادئ التي يقبلها المجتمع لأفراده". (عبد-الله و الزيد، 2020: 577).

وتعرف أيضا على أنها "بناء الأخلاق وتقويم السلوك وإيقاظ الضمير وتربية الإرادة على أسس إسلامية تؤدي نتائجها إلى وجود إنسان يتحلى بالأخلاق ومبادئ الأخوة والتسامح. (السعدون، 2013: 334).

وانطلاقا من التعريفات السابقة يمكن القول أن: التربية الأخلاقية هي تدريب وتعليم الفرد مجموعة من القيم والمبادئ التي توجه سلوك الأفراد في المجتمع على نحو يساهم في التنشئة السوية ويحافظ على التعاملات الاجتماعية، ويحقق الترابط والتلاحم المجتمعي.

2.1.3 أهمية التربية الأخلاقية

تعد الأخلاق قوة دافعة للسلوك والعمل، فالقيم المرغوبة متى تأصلت في الفرد تصبح دافعا للعمل والقيم تصبح معيارا يقيس أعماله وجهده، كما تحقق لسلوكه الاتساق والانتظام الذي يساعده على الثبات والتنبؤ بسلوكه في مواقف عديدة. (لعجال و يوشي، 2021: 12).

ويمكن تحديد أهمية التربية الأخلاقية في النقاط الآتية: (يالجن، د.س: 6)

- تعتبر وسيلة للحد من مشكلات الإجرام والانحراف، من خلال تكوين جيل ملتزم بالخير ومتجنب للشر.
- تساهم في بناء الفرد والمجتمع، وبالتالي الحضارة الإنسانية، عبر إزالة الشرور وتنمية الروح الحرة التي تعمل على التنمية الفعالة للمجتمع.
- تُعد ضرورة لتحقيق التماسك الاجتماعي والتجانس بين أفراد المجتمع، بما يدعم النهضة الاجتماعية المستدامة.

- تساهم في تحقيق السعادة في الحياة الاجتماعية، بعيداً عن الشرور والفتن والانحراف، ونشر قيم المحبة والتعاون بين أفراد المجتمع.
- تعمل على حماية الأجيال الناشئة من انتشار الفساد في نفوسهم، وتعزيز حصانتهم ضد الانحرافات الأخلاقية والأمراض السلوكية.

3.1.3 أهداف التربية الأخلاقية

تهدف التربية الأخلاقية إلى تحقيق التكامل والتوازن بين الروح والجسد، وبين العاطفة والعقل، ويُعتبر النضج الأخلاقي مؤشراً على قدرة الفرد على التوافق بين القيم السامية والمبادئ الفاضلة. كما تسعى إلى ترسيخ العلاقات بين أفراد المجتمع، وتقديم الأسس المرجعية اللازمة لتوجيه السلوك ووضع معايير التصرف. كما تعمل التربية الأخلاقية على تنمية إدراك الفرد وفهم وجهة نظره الأخلاقية وأسلوبه في التعامل، بما يمكنه من تقييم أفعاله والحكم عليها وفق معايير أخلاقية سليمة. (عبد-الله و الزيد، 2020: 579).

كما تهدف التربية الأخلاقية إلى تحقيق أهداف سامية في المجتمع من خلال تطبيقها وممارستها في الواقع، ومنها: (لعجال و يوشي، 2021: 25)

- رضا الله تعالى والتزام أمره.
- احترام الإنسان لذاته وشخصه.
- تهذيب الغرائز وتنمية العواطف الحسنة.
- إيجاد الإرادة الصالحة القوية.
- اكتساب العادات الطيبة.
- انتزاع الروح الشريرة من الإنسان واستبدالها بالروح الخيرة.
- تسعى التربية الأخلاقية إلى تحقيق مجموعة من الغايات والمقاصد التي تمس مختلف جوانب المجتمع. ففي **البعد الإنساني**، تهدف إلى تنمية السلوكيات الإيجابية المرتبطة بالقيم الإنسانية، وتعزيز التراث الثقافي والاجتماعي المستمد من الموروث الثقافي للمجتمع، مما يجعلها أحد أهم أركان التنشئة الأخلاقية. أما **البعد الاجتماعي**، فيعمل التربويون من خلاله على تعديل سلوك الأطفال بما يتوافق مع القيم السائدة في المجتمع، إذ تشكل هذه القيم موجهاً أساسياً لسلوكيات الأفراد. وفي **البعد الوطني**، تهدف التربية

الأخلاقية إلى ترسيخ مفاهيم المواطنة الصالحة، والتسامح، واحترام القانون، والانتماء للدين والوطن، وانعكاس ذلك على السلوك اليومي للفرد. أما **البعد الديني**، فيركز على رفع الوعي بالقيم الدينية وتطبيقها بشكل سليم في الحياة اليومية، إذ تعتبر التربية الأخلاقية في جوهرها مستمدة من القيم الدينية وأسسها. (الشمرى، 2020: 29).

2.3 تدريس التربية الأخلاقية، الطرق والأساليب

1.2.3 دور مؤسسات المجتمع في تفعيل التربية الأخلاقية

تُعد التربية الأخلاقية مسؤولية مشتركة بين عدد من المؤسسات الاجتماعية، بما في ذلك الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام وبيئات العبادة، إذ تسهم هذه المؤسسات في ترسيخ سلوكيات لدى الطفل والفرد عمومًا تنعكس إيجابًا أو سلبًا على تعاملاتهم في المجتمع. فالأسرة تُعتبر الركيزة الأساسية في التنشئة الاجتماعية للطفل، إذ تغرس فيه القيم والأخلاق الحميدة، وتعمل على حمايته من السلوكيات غير المرغوبة التي قد يكتسبها من مصادر مختلفة، لا سيما وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي. أما المدرسة، فتؤدي دورًا بارزًا في تحديد القيم والمعايير التي تقوم عليها التنشئة الاجتماعية للأفراد عبر مختلف المراحل التعليمية، من خلال تكوين القناة العلمية والفكرية لدى المتعلمين، وتشجيعهم على ممارسة هذه القيم في المجتمع، إلى جانب تقوم السلوكيات الأخلاقية والاجتماعية باستمرار وفق المعايير والمناهج الدراسية والأنشطة المدرسية، مع إسهام المعلم والإدارة في تفعيل أساليب التربية الأخلاقية. كما تلعب وسائل الإعلام دورًا مهمًا في التوجيه والإرشاد، خاصة في ظل انتشار مواقع التواصل الاجتماعي وتطور شبكة الإنترنت، إذ يمكن أن تكون وسيلة للتربية الإيجابية أو سلبية، ويقتضي ذلك وضع خطط إعلامية هادفة بالتعاون مع المتخصصين في التربية والتعليم. ولا يقل دور المسجد ودور العبادة عن دور الأسرة والمدرسة، إذ يساهمان في تنمية القيم الأخلاقية لدى النشء والكبار عبر الخطاب الديني، والخطب، والحوارات والمناقشات، بما يعزز التربية الأخلاقية من منظور ديني متكامل. (غنايم، 2016).

2.2.3 علاقة المناهج التربوية بالقيم الأخلاقية

تعتبر القيم الأخلاقية من أهم المقاصد التي تعمل المدرسة من خلال المناهج على تنميتها وتعزيزها في نفوس التلاميذ ومن خلالها للمجتمع ككل، خاصة وأن القيم هي التي توجه وتضبط سلوك الفرد في

المجتمع ككل، خاصة وأن القيم هي التي توجه وتضبط السلوك وتحدد أنماطه وتحركه باعتبارها مرجعا في الحكم على أفعاله وإطار لتحقيق تماسك المجتمع.

وعليه تضمين القيم الأخلاقية من خلال المناهج ليست عملية عشوائية بل عملية مخطط لها ومستهدفة ومقصودة حيث يتم تحقيق الهدف الذي سيسعى إليه في تربية التلميذ على القيم والأخلاق للنهوض بالمجتمع، وهناك عوامل تؤثر على قيم الطالب وهي:

- محتوى المنهاج وما يتضمنه من موضوعات.
- المنهاج وعلاقته بأسلوب التدريس.
- سلوك وقيم المدرسين داخل وخارج الصف.
- مدى تجاوب التلاميذ مع المدرسين. (سعيد، د.س: 285).

3.2.3 أهداف تدريس الأخلاق

تتجلى فاعلية التربية الأخلاقية بصورة أكبر عند تطبيقها على النشء في المراحل التعليمية الأولى، إذ تُعد المدرسة إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأساسية التي تضطلع بدور محوري في حماية المجتمع وأفراده من السلوكيات المنحرفة والمشكلات الاجتماعية. ويهدف تدريس التربية الأخلاقية إلى تنمية الشعور الديني لدى الناشئة، وتعزيز تمسكهم بالفضائل وابتعادهم عن الرذائل والعادات السلبية، فضلاً عن غرس قيم التسامح والخير، وتعويدهم على الصبر والتعاون والتفاني في العمل من أجل الصالح العام. كما يساهم في توجيه المتعلمين نحو تكوين علاقات اجتماعية سليمة قائمة على الأخوة والتعاطف والتراحم، من خلال تعريفهم بواجباتهم تجاه الآخرين والمسؤولية الاجتماعية. ويعمل كذلك على إكسابهم آداب السلوك والتعامل، كآداب الزيارة والحديث، وترسيخ الأخلاق الفاضلة في مختلف البيئات الحياتية، سواء في المنزل أو المدرسة أو المجتمع. إضافة إلى ذلك، يهدف إلى تنمية القدرة على المقارنة بين المبادئ السائدة في التعاملات اليومية وبين الأهداف والمثل الإسلامية، مع التأكيد على أن استقامة الحياة لا تتحقق إلا من خلال تحقيق التوازن والانسجام بين الجوانب الروحية والمادية، بما يساهم في تنشئة الأطفال وفق أسس تربوية سليمة (السعدون، 2013: 335).

4.2.3 أساليب تدريس الأخلاق

لتحقيق أهداف التربية الأخلاقية لابد من أساليب تساعد على ذلك وفق ما تقتضيه مصلحة الفرد والمجتمع عموماً، وهناك عدة أساليب عامة للتربية الأخلاقية نذكر منها: (غنايم، 2016: 10)

التربية بالقدوة: فقد أجمع المربون على أهمية ووجوب إتباع قدوة شرعها الإسلام متمثلة في الرسول صلى الله عليه وسلم، حيث أكدوا على أهميتها كأحد الأساليب الفعالة في تعزيز التربية الأخلاقية وتربية النشء.

التربية بالموعظة: حيث يمكن أن يتأثر الفرد بالكلام الموجه له، وهناك أنواع الموعظة بالقصة فكلما كان الأسلوب جذاباً استطاع شد الانتباه والتأثير، وهناك الموعظة بالحوار والموعظة بالأمثال التي تقرب المعنى وتعزز الفهم، والموعظة بالحدث، فكلما حدث شيء معين وجب على المربي أن يستغل تربيته بالمعنى. **التربية بالعقوبة:** وتتضمن الترغيب والترهيب، فعندما لا تنفع التربية بالقدوة والموعظة كان لزاماً على المربي اللجوء إلى العقاب وهو أيضاً له أساليب مختلفة منها الحرمان مما يحبه أو إشعاره بعدم الرضا وهكذا.

التربية بالقصة: للقصة تأثير بالغ لدى الصغار والكبار، فهي تعطي للفرد مواقف وتؤثر في سلوكياته وتجعله يتبنى قيم جيدة ويحاول التخلي عن تلك السيئة.

التربية بالعبرة: تمر على الإنسان أحداث عديدة يتفاعل معها ويتأثر بها وقد تكون نتيجة تصرفه الخاص، وكل حدث يأخذ منه العبرة ويستغلها لتربية وتهذيب النفس.

التربية بالحوار والنقاش: فالحوار والنقاش أثر كبير في تعزيز القيم والأخلاق لدى المتعلمين.

تتعدد أساليب تدريس الأخلاق، ويمكن تصنيفها في محورين رئيسيين هما: الأساليب النظرية، والأساليب العملية، وذلك على النحو الآتي:

أولاً: محور الأساليب النظرية في تدريس الأخلاق

تشمل الأساليب النظرية مجموعة من الممارسات التدريسية التي تعتمد على العرض والتفاعل اللفظي، ومن أبرزها:

أسلوب السرد: يقوم هذا الأسلوب على شرح المعلم لموضوع الدرس بأسلوب منظم يراعي مقدمة الدرس وخاتمته، مع توضيح أهدافه وإبراز القيم الأخلاقية التي يتضمنها. ويعقب ذلك توجيه الأسئلة للمتعلمين ومناقشتهم في إجاباتهم؛ بهدف تعزيز الفهم وترسيخ القيم المطروحة.

أسلوب المناقشة: يعتمد هذا الأسلوب على عرض المعلم لموضوع الدرس وتهيئة المتعلمين له من خلال تمهيد يوضح الغاية التعليمية، ثم إتاحة الفرصة للمتعلمين للمشاركة في النقاش، بما يساهم في استنتاج النتائج والقيم الأخلاقية المستهدفة بصورة تشاركية.

أسلوب القصة: يتم من خلال تقديم قصص تربوية ذات مضامين أخلاقية، مع مراعاة تفاعل المعلم أثناء السرد وإظهار الانفعالات المناسبة للأحداث، واستخدام لغة واضحة وجمل قصيرة تتناسب مع المرحلة العمرية للمتعلمين. كما يمكن تدعيم القصة بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية والحكم، بما يعزز ترسيخ القيم الأخلاقية لدى المتعلمين (السعدون، 2013: 345)

ثانيًا: محاور الأساليب العملية في تدريس الأخلاق

تركز الأساليب العملية على التطبيق السلوكي للقيم الأخلاقية في المواقف التعليمية والحياتية، ومن أبرزها:

أسلوب التعليم بالقُدوة: يُعد من أكثر الأساليب فاعلية في تدريس الأخلاق، حيث يكتسب المتعلم القيم والسلوكيات من خلال ملاحظة سلوك المعلم والاقتداء به. فتواضع المعلم وصدقه والتزامه الأخلاقي تنعكس مباشرة على سلوك المتعلمين، ولا سيما في المراحل العمرية المبكرة التي يتأثر فيها المتعلم ببيئته المحيطة.

أسلوب التربية بالعمل: يتحقق هذا الأسلوب من خلال الأنشطة العملية التي تُنفذ في البيئة المدرسية، مثل أنشطة النظافة، والتعاون الجماعي، وتشجير المدرسة، وغيرها من الأنشطة التربوية. وتساهم هذه الممارسات في تدريب المتعلمين على تطبيق القيم الأخلاقية عمليًا، وتنمية سلوكيات إيجابية قائمة على التعاون والمسؤولية والانتماء. (السعدون، 2013: 346).

3.3 التنمية المستدامة

1.3.3 مفهوم التنمية المستدامة

شهد مفهوم التنمية المستدامة اهتمامًا متزايدًا خلال العقود الماضية، بالتوازي مع تصاعد اهتمام الدول والمؤسسات والهيئات المختلفة بالقضايا البيئية والاجتماعية. وقد استُخدم مصطلح التنمية المستدامة لأول مرة في وثيقة «الإستراتيجية العالمية للمحافظة على الطبيعة» الصادرة عام 1980، والتي أكدت أن الحفاظ على الموارد الحية يُعد شرطًا أساسيًا لتحقيق التنمية المستدامة. كما جرى تعريف هذا المفهوم في مؤتمر «الحفاظ على الطبيعة وتنميتها» الذي عُقد في كندا عام 1986، بوصفه عملية تقوم على التكامل بين حماية الطبيعة وتلبية الحاجات الأساسية للإنسان، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وضمان حق تقرير المصير الاجتماعي والتنوع الثقافي، إلى جانب المحافظة على السلامة البيئية. (عليان و الدولات، 2021: 483)

عرف تقرير برندتلاند من اللجنة الدولية حول البيئة والتنمية بأن التنمية المستدامة ه تلك التي تستجيب لاحتياجات الأجيال الحاضرة دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على الاستجابة لاحتياجاتها الخاصة. (البراهيم، 2014: 3)

التنمية المستدامة :هي السعي الدائم لتطوير نوعية الحياة الإنسانية مع الأخذ في الاعتبار قدرات وإمكانات النظام البيئي. (البعاج، 2019: 291) .

وهي العملية التي تهدف إلى تحقيق الحد الا على من الكفاءة الاقتصادية للنشاط الإنساني، ضمن حدود ما هو متاح من الموارد المتجددة، وقدرة الأنساق الحيوية الطبيعية على استيعابه والحرص على احتياجات الأجيال القادمة (يونسى، عمارى، و ميطر، 2021: 63)

وعليه يركز مفهوم التنمية المستدامة على النقاط الآتية:

- سلوك أخلاقي مرتبط بمفاهيم العدل والإنصاف.
- القيم التي يتعلق بها الناس.
- استجابة للحاجة إلى تطوير نهج جديد للعلاقات بين الناس وفهم جديد للوطن.
- تجسيد العلاقة بين الحاجات الإنسانية والبيئة الطبيعية.
- علاقة جديدة طويلة المدى وقابلية الاستمرار بين البشرية. (البراهيم، 2014: 4).

2.3.3 مفهوم التعليم لأجل التنمية المستدامة

يُعدّ التعليم من أجل التنمية المستدامة (Education for Sustainable Development) (ESD) -مفهومًا حديث النشأة يقوم في جوهره على تبني مبادئ التنمية المستدامة وأهدافها. ويتميز هذا النمط من التعليم عن التعليم التقليدي بكونه غير مقيد بإطار زمني محدد، إذ يُنظر إليه بوصفه عملية تعلم مستمرة ودائمة تمتد عبر مراحل الحياة المختلفة. كما يقوم على دمج الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، التي تمثل الركائز الأساسية للتنمية المستدامة، ضمن المنظومة التعليمية بمختلف مكوناتها، بما يساهم في تحسين جودة الحياة للأفراد والمجتمعات في الحاضر، ويضمن استدامتها للأجيال القادمة. (عبد-الفتاح، محمد، و مسعود، 2020: 315).

وفقًا لمنظمة اليونسكو، يتسم التعليم من أجل التنمية المستدامة بطابعه الشمولي وقدرته على إحداث التغيير الجذري المنشود، إذ يهتم بمضامين التعلم ونتائجه، إلى جانب الأساليب التربوية وبيئات التعلم الداعمة لها. ولا يقتصر هذا النوع من التعليم على تضمين موضوعات مثل تغير المناخ والفقر وأنماط الاستهلاك المستدام في المناهج الدراسية، بل يتجاوز ذلك إلى توفير بيئات تعليمية تفاعلية متمركزة حول المتعلم. ويتطلب تحقيق ذلك التحول من نهج تقليدي يركز على التعليم إلى نهج حديث يركز على التعلم، مع اعتماد أساليب تربوية ذات طابع عملي تساهم في إحداث التغيير المنشود، وتعزز التعلم الذاتي، والمشاركة، والتعاون، وحل المشكلات، والأنشطة البنّية متعددة التخصصات، إضافة إلى الربط بين برامج التعلم النظامي وغير النظامي.

كما يُعرّف التعليم من أجل التنمية المستدامة بوصفه رؤية تعليمية تسعى إلى تحقيق التوازن بين الرفاه الإنساني والاقتصادي والحفاظ على التقاليد الثقافية من جهة، واستدامة الموارد الطبيعية والبيئية من جهة أخرى، بما يضمن تحسين جودة الحياة للأفراد والمجتمعات في الحاضر، ويكفل حق الأجيال القادمة في مستقبل أكثر استدامة. (البراهيم، 2014: 4)

يتضمن هذا المفهوم مهارات التعلم والاتجاهات والقيم، التي توجه وتحفز الأفراد على التماس سبل العيش المستدام، والمشاركة في مجتمع ديمقراطي، والعيش بطريقة مستدامة، كما يتضمن دراسة القضايا المحلية والقضايا العالمية، والتعليم من أجل التنمية المستدامة هو عبارة عن تعليم شامل ذي قدرة

تحويلية، يعالج مضامين التعلم ونتائجه، والنهج التربوي، وبيئة التعلم. (يونس، عماري، و ميطر، 2021: 64).

3.3.3 التعليم والتنمية المستدامة

توالت الوثائق الدولية والكتابات العلمية الداعية إلى الاهتمام بتعليم التنمية المستدامة منذ انعقاد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة عام 1972، مروراً بإطلاق «عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة» (2005-2014)، وصولاً إلى إقرار «جدول أعمال التنمية المستدامة 2030». وقد أكدت هذه الوثائق أن تعليم التنمية المستدامة لا يقتصر على الجوانب المعرفية فحسب، بل يتضمن أيضاً تحديات أخلاقية وسياسية، كما أن تدريس الاستدامة لا يعتمد نموذجاً أو ممارسة تعليمية واحدة، بل يتنوع تبعاً لطبيعة القضية محل الاهتمام. ويركز هذا النوع من التعليم على تصميم الممارسات التعليمية بطريقة تتمحور حول المشكلات والقضايا، بما يسهم في تحفيز الطلبة على النقاش وتبادل الأفكار وتحليل الأبعاد المختلفة للقضية. كما يشدد على أهمية تبني حلول محلية للمشكلات المطروحة، مع مراعاة أبعادها العالمية، وعلى إكساب الطلبة المعارف والمهارات اللازمة للتعامل الواعي والمسؤول مع الجوانب الأخلاقية والسياسية المرتبطة بقضايا التنمية المستدامة. (عليان و الدولات، 2021: 439)

وقد حددت اليونسكو المقصود بالتعليم من أجل التنمية المستدامة فيما يلي:

- تعليم ييسر للجميع الانتفاع بمختلف مستوياته أياً كان السياق الاجتماعي.
- تعليم يعد مواطنين يتحملون مسؤولياتهم ويشجع على الديمقراطية لتحديد الواجبات والحقوق.
- تعليم يضمن تفتح كل شخص تفتحاً متوازناً.
- تعليم يدخل في منظور التعلم مدى الحياة. (البعاج، 2019: 289)

اقترح (وطفة، 2018) الركائز الأساسية للتعليم من أجل التنمية المستدامة كما يلي:

التعلم من أجل المعرفة: يشير إلى تنمية القدرة على التعلم المستمر مدى الحياة، وبناء المعنى من عملية التعلم، وتعزيز التفكير النقدي، واكتساب الأدوات المعرفية اللازمة لفهم العالم وتحليل المفاهيم والقضايا المرتبطة بالاستدامة.

التعلم من أجل العمل: يتمثل في تنمية الكفايات والفاعلية العملية، وربط التفكير بالفهم والتطبيق، بما يسهم في التعامل مع قضايا التنمية المستدامة على المستويين المحلي والعالمي، واكتساب المهارات التقنية والتدريب المهني، وتوظيف المعرفة في الحياة اليومية، وتعزيز العمل الإبداعي والمسؤولية تجاه البيئة.

التعلم من أجل العيش معًا: يعنى بتنمية القدرة على المشاركة والتعاون داخل المجتمعات متعددة الثقافات، وفهم الآخرين واحترام تقاليدهم ومعتقداتهم وقيمهم وثقافتهم، وقبول التنوع والاختلاف، والاستجابة البناءة للتعدد الثقافي والتفاوت الاقتصادي، والتعامل الإيجابي مع حالات التوتر والإقصاء والصراع والعنف.

التعلم من أجل أن يكون: يركز على تنمية وعي الفرد بذاته واستشرافه للمستقبل، وتشجيع الاكتشاف والتجريب، واكتساب القيم الإنسانية المشتركة عالميًا، وبناء الشخصية والهوية الذاتية وتحقيق الذات، وتعزيز الاستقلالية في الحكم وتحمل المسؤولية الشخصية.

ومن الناحية العملية فإن التعليم من أجل التنمية المستدامة ينطوي على إمكانية دمج عدد من الأنماط التربوية في مجال تطوير المناهج الدراسية ضمن توجهات التربية على التنمية المستدامة كالتربية على المواطنة والتربية على التسامح والتربية على السلام والتربية على التعدد الثقافي والتربية البيئية والتربية الصحية والثقافة الإعلامية.

4.3.3 أهداف التعليم لأجل التنمية المستدامة

يهدف التعليم من أجل التنمية المستدامة إلى مساعدة الأفراد على اكتساب المواقف والمهارات والقيم والمعارف اللازمة من أجل اتخاذ قرارات مُستنيرة تسعى إلى تحقيق ما يعود عليهم وعلى غيرهم بالفائدة في الوقت الحالي وكذلك وفي المستقبل، كما يستهدف الوصول إلى مُستقبل مُستدام، من خلال تضمين القضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية أي كل ما يتعلق بقضايا التنمية المستدامة وأهدافها وغاياتها داخل العملية التعليمية. (عبد-الفتاح، محمد، و مسعود، 2020: 316).

تتجلى أهمية التعليم وعلاقته بالتنمية المستدامة من خلال مجموعة من المحاور التي تندرج ضمن مفهوم «التعليم من أجل التنمية المستدامة». إذ يسهم هذا النوع من التعليم في إعادة توجيه العملية التعليمية والتعلمية نحو تحقيق الجودة الشاملة وإتاحة التعليم للجميع دون استثناء، مستندا إلى منظومة من القيم والمبادئ والممارسات التي تمكن الأفراد من مواجهة التحديات الراهنة والمستقبلية بكفاءة وفاعلية. كما

يعمل على إعداد أفراد يتمتعون بالالتزام الأخلاقي والقدرات المعرفية والمهارية والشخصية المتكاملة، ويسهم في بناء مجتمع تعاوني قائم على المشاركة والشفافية والعدالة، مع التأكيد على الترابط الوثيق بين الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية للتنمية. بالإضافة إلى ذلك، يركز التعليم من أجل التنمية المستدامة على تشخيص احتياجات المتعلمين وتحديد أهدافهم التعليمية، وتوفير الموارد المناسبة لتحقيق تلك الأهداف، وتطبيق الاستراتيجيات الملائمة، إلى جانب تقييم مخرجات العملية التعليمية بصورة شاملة. ويؤدي التعليم دورًا محوريًا في دعم جهود التنمية المستدامة من خلال الإسهام في إيجاد حلول للمشكلات المحلية والدولية على حد سواء. كما يسهم في ترسيخ مفهوم التنمية المستدامة في وعي الأفراد والمجتمعات، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على تحسين جودة الحياة. (البعاج، 2019: 295).

5.3.3 مبادئ التعليم من أجل التنمية المستدامة

يعتبر التعليم عاملاً أساسياً لبناء مجتمعات منتجة، عادلة وقابلة للتكيف، وهو أبرز الأهداف التي تركز عليها التنمية المستدامة، ومن أجل تحقيق ذلك وجب التفكير في دمج مفاهيم التنمية المستدامة وأهدافها في محتوى المناهج التعليمية التي من شأنها دعم أفكار الاستدامة التي تنادي بالمحافظة على الموارد وترشيد استعمالها وغرسها وتعزيزها، وتحقيق المساواة والعدالة في توفير الخدمات، ومواجهة الأمراض والحد من انتشارها، فكل هذه الأفكار والأهداف لا يمكن تحقيقها وترسيخها في أذهان الطلبة إلا من خلال تطبيق أساليب تربوية تهدف إلى تمكين الطلاب باستخدام الجانب العملي والتطبيقي الذي يكفل إحداث التغيير اللازم، كما أنه يدعم التعلم الذاتي وقيم التعاون والمشاركة في حل المشكلات. (حباب، 2022: 34).

قام برنامج العمل العالمي بوضع مجموعة من المبادئ التي يركز عليها مفهوم التعليم من أجل التنمية المستدامة كالتالي:

- يمكن للأفراد من اكتساب المعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات التي تساعد على المساهمة في التنمية المستدامة، واتخاذ القرارات وتحمل المسؤوليات لإرساء مجتمع آمن من أجل الأجيال الحالية والمستقبلية.
- يعتبر التعليم والتعلم من متطلبات دمج قضايا التنمية المستدامة عن طريق استخدام طرق مبتكرة وتشاركية تضمن تحفيز الطلاب وتمكينهم لاتخاذ إجراءات فيما يتعلق بالتنمية المستدامة، كما يهدف التعليم من أجل التنمية المستدامة إلى تعزيز مهارات التفكير الناقد، وفهم النظم المعقدة والمتشابكة، ووضع سيناريوهات مستقبلية، واتخاذ قرارات طريقة تعاونية وتشاركية.
- يركز على مناهج تضمن الحق في التعليم، وبالأساس لا بد من توفير التعليم الجيد.

- تؤكد مبادئ برنامج العمل العالمي على التعلم التشاركي والقابلية لاتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيق الأهداف المرجوة، وهناك عدد من المقترحات لتجسيد التعليم من أجل التنمية المستدامة التي تضمنتها الأهداف التنموية للألفية والتي عرفت باسم "تحويل عالمنا".
- التعليم من أجل الاستدامة يساعد الطلاب على اكتساب مهارات نقد المجتمع والتعرف على إيجابياته وسلبياته، كما أنه يسعى لإعداد خريجين لهم وعي بقضايا التنمية المستدامة.
- إن إدراك الطلاب لموضوع الاستدامة من حيث اعتبارها جزء من مسؤوليتهم الاجتماعية والأخلاقية، سينمي لديهم الشعور بالمسؤولية نحو العالم الطبيعي والكائنات الأخرى، وستكون لديهم القدرة على تسهيل عملية التنمية وتطورها بشكل مستمر بدلا من تراجعها واختفائها. (عبد-الفتاح، محمد، و مسعود، 2020: 329)

4. الجانب التطبيقي للدراسة

1.4 تحليل وتفسير البيانات

بعد تصميم استمارة تحليل المحتوى نأتي إلى مرحلة تحليل وتفسير البيانات الموضحة في الجداول التالية.

الجدول رقم 1: يبين مجال المواضيع التي يتضمنها كتاب التربية الأخلاقية لطلاب الصف الثاني في دولة الإمارات العربية المتحدة

النسبة (%)	التكرار	الموضوع
50	05	القيم الأخلاقية
30	03	التفكير الأخلاقي في المجتمع
20	02	المواطنة وتعزيز التراث
100	10	المجموع

من خلال الجدول يتبين أن أكثر المواضيع التي يتضمنها كتاب التربية الأخلاقية لطلاب الصف الثاني في دولة الإمارات العربية المتحدة تنتمي إلى مجال القيم الأخلاقية ظهرت بنسبة أكبر وهي 50% ، تليها مجال التفكير الأخلاقي بنسبة 30% أما مجال المواطنة وتعزيز التراث فظهر بنسبة 20% ، ويمكن تفسير ذلك أن الكتاب يهتم بمواضيع القيم الأخلاقية التي يجب أن يتعلمها الطفل في مستوى الصف الثاني، وهي ضرورة لاكتسابه مبادئ وأخلاقيات تكوين الشخصية السوية منذ الصغر، وكذلك

تعليم هذه القيم في المراحل التعليمية الأولى له أهمية كبيرة ودرجة استيعاب أكبر بالنسبة للطفل المتلقي، أما التفكير الأخلاقي قله ارتباط بكيفية ترجمة ما تعلمه الطالب في سلوكياته اليومية حيث يكتسب مهارات التفكير الأخلاقي الإيجابي في تعامله مع نفسه ومحيطه وبيئته، وعليه تتم تنشئته على المبادئ الصحيحة والتي لها أبعاد مرتبطة بالتنمية المستدامة التي تركز على البعد الاجتماعي والبيئي والسلوكي وهذا ما يجب تعليمه للطفل منذ صغره.

الجدول رقم 2: يبين أهداف التعلم المتصلة بالتنمية المستدامة من خلال كتاب التربية الأخلاقية لطلاب الصف الثاني في دولة الإمارات العربية المتحدة

الأهداف	التكرار	النسبة (%)
المجال المعرفي	18	33.34
المجال العاطفي	09	16.66
المجال الاجتماعي	12	22.23
المجال السلوكي	15	27.77
المجموع	54	100

نلاحظ من خلال الجدول أن أهداف التعلم المتصلة بالتنمية المستدامة من خلال كتاب التربية الأخلاقية لطلاب الصف الثاني في دولة الإمارات العربية المتحدة ترتبط أساساً بالمجال المعرفي الذي ظهر بنسبة 33.34 %، يليه المجال السلوكي بنسبة 27.77 %، ثم المجال الاجتماعي بنسبة 22.23 %، وأقل نسبة للمجال العاطفي بنسبة 16.66 %، وعليه يمكن تفسير ذلك أن كتاب التربية الأخلاقية يحرص على تزويد الطالب في هذه المرحلة بالمعارف اللازمة لتكوين الأطر الأخلاقية التي يسير عليها ويبنى من خلالها شخصيته، كذلك المجال السلوكي لأن الطفل في هذه المرحلة يميل إلى القيام بسلوكيات معينة بعد اكتسابه المعارف عن طريق المدرسة أو محيطه الأسري والمدرسي، وعليه يهدف الكتاب إلى تعليم الطفل السلوكيات الكفيلة بالتعامل مع ذاته وبيئته بما يحقق أهداف التنمية المستدامة، أما المجال الاجتماعي فيأتي بهدف تعليم الطفل ركائز التعامل مع محيطه وبيئته الاجتماعية وفق منظومة أخلاقية إيجابية، وهنا يبدأ الطفل تعلمها في التعامل مع أقرانه من نفس بيئته أو بيئات أخرى لترسيخ قيم التعايش ونشر المحبة والسلام بين الشعوب، وهي أداة فعالة للتفكير في الآخر وترسيخ أسس تحقيق التنمية المستدامة لدى الطفل منذ صغره.

الجدول رقم 3: يبين ركائز التعليم من أجل التنمية المستدامة من خلال كتاب التربية الأخلاقية لطلاب الصف الثاني في دولة الإمارات العربية المتحدة

الركائز	التكرار	النسبة (%)
التعلم للمعرفة	15	27.77
التعلم للعمل	12	22.23
التعلم للعيش معا	10	18.51
التعلم من أجل الذات	11	20.37
التعلم لتحويل الذات والمجتمع	06	11.12
المجموع	54	100

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن كتاب التربية الأخلاقية لطلاب الصف الثاني في دولة الإمارات العربية المتحدة يركز في مضمونه على التعلم للمعرفة والتي ظهرت بنسبة 27.77 % ، تليها التعلم للعمل بنسبة 22.23 % ، والتعلم من أجل الذات بنسبة 20.37 % ، والتعلم للعيش معا بنسبة 18.51 % وأقل نسبة كانت للتعلم من أجل تحويل الذات والمجتمع بنسبة 11.12 % ، وعليه يمكن القول أن الكتاب يعتمد في منهجه على ركائز التعليم من أجل التنمية المستدامة عن طريق الإلمام بكل الركائز التي اعتمدها هيئة الأمم المتحدة في أهداف الألفية، وقد ركز الكتاب على التعلم للمعرفة والتعلم للعمل، لأن ذلك يتناسب مع المرحلة العمرية للمتعلم في هذا المستوى، فهو يحتاج إلى معارف ومكتسبات علمية وعملية لتطوير مداركه وتوسيع مفاهيمه من أجل تكوين شخصية تتمتع بالقيم الأخلاقية الإيجابية التي تسهم في تشجيعه على العمل من أجل تحقيق التنمية المستدامة ومنه يتحقق الهدف من التعليم في هذا الإطار.

الجدول رقم 4: يبين القيم التي يتضمنها كتاب التربية الأخلاقية لطلاب الصف الثاني في دولة الإمارات العربية المتحدة

القيم	التكرار	النسبة (%)
اجتماعية	17	31.48
ثقافية	10	18.51
سلوكية	14	25.94
دينية	02	3.70
بيئية	11	20.37
المجموع	54	100

من خلال الجدول نلاحظ أن كتاب التربية الأخلاقية لطلاب الصف الثاني في دولة الإمارات العربية المتحدة يتضمن العديد من القيم التي تساعد الطالب في هذه المرحلة على التجاوب مع بيئته وأسرته بسلوكيات إيجابية ومنه، وأبرز هذه القيم هي القيم الاجتماعية بنسبة 31.48%، تليها القيم السلوكية بنسبة 25.94%، والقيم البيئية بنسبة 20.37%، وأقل نسبة كانت للقيم الدينية بنسبة 3.70%، ومنه يمكن القول أن الكتاب يحرص على ترسيخ القيم الاجتماعية وكذا السلوكية لدى الطفل من خلال تعاملاته مع محيطه وبيئته ومجتمعه، لأن ذلك يعتبر اللبنة الأولى في تنشئة الطفل وخروجه من المنزل إلى المدرسة واندماجه في بيئات مختلف مع تلاميذ من جنسيات وبيئات ومعتقدات أخرى، أما القيم الدينية نسبتها قليلة وقد يرجع ذلك إلى ارتباطها بمناهج تعليمية أخرى كالترقية الإسلامية التي لها المجال الواسع لذلك، لكن هذا الكتاب نجده أكثر ارتباطاً بترسيخ قيم أخلاقية ترتبط بالسلوك والعيش في المجتمع أكثر من اهتمامها بالجانب الديني، ولو أنه يمكن ربط ذلك من خلال هذا الكتاب لأن الأخلاق لطالما ارتبطت بالدين الإسلامي ومصدرها الشريعة الإسلامية وقدوتنا النبي صلى الله عليه وسلم.

الجدول رقم 5: يبين أساليب التعليم المعتمدة في كتاب التربية الأخلاقية لطلاب الصف الثاني في دولة الإمارات العربية المتحدة

الأساليب	التكرار	النسبة (%)
أسلوب القصة	10	18.51
أسلوب المناقشة	20	37.03
أسلوب الأنشطة	14	25.92
أسلوب الموعظة	01	1.81
أسلوب العمل	09	16.68
المجموع	54	100

يتضح من خلال الجدول أن أساليب التعليم التي يعتمد عليها كتاب التربية الأخلاقية لطلاب الصف الثاني في دولة الإمارات العربية المتحدة متنوعة في مقدمتها أسلوب المناقشة بنسبة 37.03%، وأسلوب الأنشطة بنسبة 25.92%، تليها أسلوب القصة بنسبة 18.51%، وأقل نسبة كانت لأسلوب الموعظة بنسبة 1.81%، وعليه يمكن تفسير ذلك أن أسلوب المناقشة الذي يعتمد على طرح الأسئلة يساعد الطالب على التذكر واختبار معلوماته، كما أن الحوار الذي ينتج بين المعلم والمتعلم سيكون راسخاً في ذهنه ويساعده على التذكر في المواقف التي تواجهه، أما أسلوب الأنشطة فهو أيضاً من الأساليب الفعالة في تدريس التربية الأخلاقية، فالطالب من خلال قيامه بأنشطة في المدرسة أو البيت ستعلم أشياء إيجابية وترتبط بسلوكياته اليومية، ومنه تتشكل لديه الأخلاق التي تمكنه من التعامل الجيد مع محيطه وبيئته، خاصة إذا ارتبط الأمر بالأخلاقيات التعامل مع البيئة مثل النظافة والحفاظ على الشجرة وترشيد استهلاك الماء والطاقة وغيرها من السلوكيات التي إذا توفرت في هذا الجيل ستمكن مستقبلاً من تحقيق أهداف التنمية المستدامة، أما أسلوب القصة فله الأثر هو الآخر لأن القصة تساعد الطفل على التذكر وترسيخ المعلومة في ذهنه ويمكنه استخلاص العبر والدروس منها بما يساعده على اكتساب سلوكيات إيجابية والتخلي عن السلوكيات السلبية، أما أسلوب الموعظة فلا يعتمد عليه الكتاب بشكل كبير، لأن الموعظة عادة ترتبط بمراحل عمرية أكبر فالطفل في مرحلة الصف الثاني ليست لديه مهارات التحليل والتركيب والاستنتاج، لأن تفكيره محدود وفي مرحلة تشكيله وعليه استبعده الكتاب من أساليب تدريس أسس التربية الأخلاقية.

الجدول رقم 6: يبين طرق الإقناع التي يعتمد عليها كتاب التربية الأخلاقية لطلاب الصف الثاني في دولة الإمارات العربية المتحدة

النسبة (%)	التكرار	الطرق
33.34	18	الترغيب
9.26	05	التخويف
20.37	11	التشجيع
37.03	20	تقديم الحقائق
100	54	المجموع

من خلال الجدول، يتبين أن الكتاب يستخدم طرق إقناع مختلفة أبرزها طريقة الترغيب بنسبة 33.34%، تليها تقديم الحقائق والمعلومات بنسبة 37.03%، والتشجيع بنسبة 20.37%، وأقل نسبة هي التخويف بنسبة 9.26%، وعليه يمكن القول أن الكتاب اعتمد على طرق إقناع تتناسب مع لفئة العمرية التي يوجه لها، وخاصة الترغيب لأن الطفل في مرحلة تنشئته وبناء شخصيته ومنه وجب الاهتمام بالطرق التي تساعد على الفهم واكتساب مهارات جديدة فالترغيب يساعد ويحبب الطفل في المادة التي يتعلمها، أما التخويف فقد ينفره من ذلك، وقد يكسبه مشاعر سلبية تؤثر عليه، وعليه اعتمد الكتاب على تقديم الحقائق والمعلومات وترغيب المتعلم في المادة حتى يتمكن من اكتساب القيم والمبادئ التي تساعد على الزيادة في إدراكه ووعيه بأهمية البيئة وضرورة الحفاظ عليها سواء كانت البيئة التي يعيش فيها أو الآثار والموروث الثقافي والشعبي الذي يعد من مقومات الهوية الوطنية وعنصر من عناصر تحقيق الانتماء والربط بين الماضي والحاضر والمستقبل، وعليه سيتعلم الطفل أهمية الموروث الذي تركه الأجداد ليكون عزا في الحاضر وأمانة وجب الحفاظ عليها ونقلها للأجيال القادمة.

الجدول رقم 7: يبين أبعاد التربية الأخلاقية المرتبطة بالتنمية المستدامة من خلال كتاب التربية الأخلاقية لطلاب الصف الثاني في دولة الإمارات العربية المتحدة

الأبعاد	التكرار	النسبة (%)
تغيير السلوك	19	29.68
تحمل المسؤولية	10	15.62
بناء الشخصية	12	18.75
تقوية الصلة بالبيئة	15	23.45
التفكير في الآخر	08	12.5
المجموع	64	100

يتضح من خلال الجدول أن كتاب التربية الأخلاقية لطلاب الصف الثاني في دولة الإمارات العربية المتحدة يحمل أبعاداً مختلفة مرتبطة بالتنمية المستدامة، وأبرزها تغيير السلوك بنسبة 29.68%، تليها تقوية الصلة بالبيئة بنسبة 23.45%، ثم تليها بناء الشخصية بنسبة 18.75%، وأقل نسبة كانت التفكير في الآخر بنسبة 12.5%، وعليه يمكن القول أن هذا الكتاب يعمل على تغيير سلوك الطفل إلى سلوكيات إيجابية سواء مرتبطة بذاته أو بالتعامل مع بيئته ومحيطه، كذلك تقوية علاقته ببيئته وهنا نلمس الحرص على تنشئة الطفل وفق مبادئ التنمية المستدامة وترسيخ القيم التي تساعد على التعامل مع البيئة والحفاظ على مواردها للأجيال القادمة، بالإضافة إلى العمل على بناء شخصية سوية متكاملة تتحلى بالقيم الأخلاقية التي تساعد على التعايش مع الآخر ومع المحيط، والقدرة على تحمل المسؤولية والعمل مع الآخر من أجل بيئة مستدامة.

2.4 نتائج الدراسة

انطلاقاً مما جاء شرحه وتفسيره في الجداول السابقة يمكن صياغة النتائج الآتية:

- توضح الدراسة أن دولة الإمارات العربية المتحدة تولي اهتماماً كبيراً بتدريس التربية الأخلاقية منذ السنوات الأولى للتعليم، حيث تخصص مادة تعليمية بمضامين متنوعة تستجيب لأهداف التعليم من أجل التنمية المستدامة. ويركز كتاب التربية الأخلاقية الموجه لطلاب الصف الثاني على تنمية القيم

الأخلاقية والتفكير النقدي، مع تعزيز الوعي بالتراث والموروث الحضاري للمنطقة، مما يسهم في تعزيز الانتماء الثقافي لدى الطالب.

- يهدف المنهاج إلى تنمية كل من المجال المعرفي والسلوكي للطلاب، حيث يسعى إلى تعزيز المعرفة بالقيم الأخلاقية والمفاهيم المرتبطة بها، بالإضافة إلى العمل على تعديل السلوكيات السلبية وتعزيز الإيجابية منها. ويرتكز تدريس التربية الأخلاقية على ركائز أساسية مثل التعلم للمعرفة والتعلم للعمل، بما يتناسب مع المرحلة العمرية للطفل الذي يتميز بحب الاستطلاع ورغبة اكتساب المعلومات والمعارف التي توجهه نحو السلوك الصحيح.

- يعزز منهاج التربية الأخلاقية القيم الاجتماعية الأساسية مثل التضامن والتسامح والمسؤولية والتعاون، إلى جانب القيم البيئية والسلوكية، بما يسهم في إعداد نشء واعٍ بمسؤوليته تجاه مجتمعه وبيئته، ويخدم أهداف التنمية المستدامة. ويعتمد الكتاب في عملية التدريس على أساليب متنوعة، أبرزها أسلوب المناقشة الذي ينمي قدرة الطالب على التحليل والاستنتاج، وأساليب الأنشطة التعليمية التي تراعي طبيعة الأطفال وميولهم للعب والتجربة، ما يسهم في تعزيز التعلم التفاعلي والعملية.

- يستخدم الكتاب أساليب الإقناع الإيجابية، مثل تقديم الحقائق والتشجيع، بعيداً عن التخويف أو التهيب، لضمان اكتساب الطالب للمعرفة بشكل مستدام وإيجابي. ويغطي الكتاب أبعاداً مرتبطة بالتنمية المستدامة، أبرزها تعزيز السلوكيات الإيجابية وتقوية الصلة بالبيئة، وهو ما يتطلب ترسيخها منذ المراحل العمرية الأولى لتشكيل شخصية الطفل وبناء أفكاره الإيجابية تجاه بيئته ومجتمعه.

5. الخاتمة

من خلال ما تقدم يمكن القول أن المناهج التعليمية في الإمارات العربية المتحدة تهتم باستدامة التعليم من خلال منهاج التربية الأخلاقية الذي تتنوع مضامينه وتهدف لغرس القيم الأخلاقية لدى النشء وتعليمهم مبادئ التفكير الإيجابي تجاه محيطهم والبيئة التي يعيشون فيها، كما يحرص هذا المنهاج على اعتماد الأساليب التي تتناسب وتحقيق أهداف التنمية المستدامة والعمل على إتباع الطرق الكفيلة بتحقيق ذلك، وعليه يمكن القول أن تدريس التربية الأخلاقية في مناهج التعليم في الأطوار الأولى أصبح ضروريا لبناء جيل يتمتع بالأخلاق الإيجابية ويتحمل مسؤوليته تجاه البيئة واستغلال الموارد الطبيعية بما يحقق البقاء للأجيال القادمة في إطار التنمية المستدامة، ولذلك وجب الاهتمام بتدريس التربية

الأخلاقية لأنها أصبحت ضرورة في ظل ما يعيشه العالم من تحولات كبيرة وتأثيرات تغير المناخ التي تنذر بالخطر على الأجيال القادمة.

وفي ما يلي مجموعة من المقترحات وهي:

- تعزيز المناهج التعليمية، من خلال توسيع مضامين التربية الأخلاقية لتشمل مزيداً من القيم البيئية والاجتماعية المرتبطة بالتنمية المستدامة، وإدراج أنشطة تطبيقية تربط المعرفة النظرية بالسلوك اليومي للطلاب.

- تنوع أساليب التدريس، عن طريق تشجيع أساليب التعلم التفاعلي مثل المناقشات الجماعية، والمحاكاة، والمشاريع الصغيرة التي تعزز التفكير النقدي، واستغلال اللعب والأنشطة العملية للأطفال لتسهيل ترسيخ القيم الأخلاقية والسلوكية.

- تطوير قدرات المعلمين، من خلال تقديم برامج تدريبية متخصصة للمعلمين حول أساليب التربية الأخلاقية الحديثة وتقنيات التدريس التفاعلي، وتزويد المعلمين بأدوات تقييم فعالة لمتابعة تطور سلوكيات الطلاب الأخلاقية والاجتماعية.

References

Abdullah, Israa, & Al-Zyoud, Mohammad Sayel. (2020). The effectiveness of moral education in Jordanian private schools. Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies, 28(2).

Al-Shammari, Afrah Saleh Sabr. (2020). Attitudes of kindergarten principals and teachers toward educational media and its role in developing children's moral behavior in light of some variables in the State of Kuwait. Egyptian Association for Reading and Knowledge.

Hijab, M. M. (2002). Fundamentals of media and social research. Cairo: Dar Al-Fajr.

Alyan, Rabeeha, & Al-Dawlat, Adnan. (2021). Education and the Sustainable Development Goals 2030: Toward national standards for integrating development goals into Palestinian curricula. Journal of Educational Sciences Studies, University of Jordan, 48(4).

Al-Baaj, Ruaa Mahdi Jaber. (2019). The concept of sustainable development among middle school female students. *Journal Port Science Research*, 2(2), 287–303.

Al-Saadoun, Adila Ali Naji. (2013). A study of methods of teaching moral refinement and ethical education and their impact on the life of the Muslim individual and the challenges of contemporary reality. *Al-Ustath Journal*, 205(1).

Abdel-Fattah, M. M., Mohamed, R. R., & Masoud, A. A. (2020). A comparative study of education for sustainable development at general education stages in Germany, Austria, and Egypt. *Journal of Environmental Sciences*, 49(8).

Saidi, Alaa Eddine. (n.d.). Moral values in the curricula of the Algerian educational system: An analysis of the content and objectives of Islamic Education and Civic Education curricula at the primary level. *Academic Journal of Legal and Political Research*, 1(4).

Wattfa, Ali Asaad. (2018). Education for sustainable development in early childhood. *Childhood and Development Journal*, (31).

Habayeb, Ali. (2022). The level of representation of the Sustainable Development Goals in the Arabic language textbook for the third basic grade. Palestine: An-Najah National University.

Younsi, Issa, Ammari, Aicha, & Metr, Aicha. (2021). Education for sustainable development. *Al-Khaldounia Journal of Humanities and Social Sciences*, 13(1).

Ghnaim, M. M. (2016, October 1). Moral education in a changing world: A study of its methods and the role of educational institutions in activating it. Scientific Conference: Moral Education and Nation Building in a Changing World.

Yaljin, Miqdad. (n.d.). Islamic moral education. Saudi Arabia: Dar Al-Alam Books.

Laajal, Nada, & Youshi, Jihan. (2021). The reality of moral education in Algerian schools: A field study at Houari Boumediene Secondary School, Tebessa. Algeria: Larbi Tebessi University.

Al-Brahim, Haya bint Abdulaziz. (2014). Developing education for sustainable development in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of Educational Message and Psychology*, (44)